

## الحلقة الثالثة عشر من برنامج قصة آية - عقاب الله لمن خالفه -

أحمد النقيب

يا رب يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلة وسلاما على عباده الذين اصطفى - 00:00:00  
اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد ايها الاحباب هذا لقاء جديد مع آية جديدة لها قصة طيبة وهذه الآية - 00:00:44

الجزء الثالث عشر سورة الراد الآية رقم تلتاشر وهي قول الله تبارك وتعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال هذه الآية فيها تذكير - 00:01:04

بقدرة الله تبارك وتعالى وقهره وهو سبحانه وتعالى القادر على كل شيء ولا يعجزه شيء اما هذه القصة المتعلقة بهذه الآية هي قصة طيبة قال فيها الصحابي الجليل انس بن مالك رضي الله تعالى عنه - 00:01:38

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من عظماء الجahلية يدعوه الى الله تبارك وتعالى مسألة الدعوة هذه ينبغي الا تكون محصورة عند طائفة بعض الناس يظنون ان الدعوة الى الله هي محصورة عند طائفة من الناس - 00:02:04  
الاسلام لا يعرف الكهنوت ولا يعرف ان هناك طائفة هي المسئولة عن الدين اما بقية الامة فلا علاقة لها بالدين. هذا كلام غير صحيح اذا وجدت رجلا يسب الدين لا تقول لا علاقة لي - 00:02:32

حتى اني برجل شيخ او برجل دين ليخبره بان سب الدين حرام. ابدا هذا الكلام غير موجود في دين الله عز وجل اذا وجدت رجلا لا يصلي لا تقول لن احدثه عن الصلاة واهميتها ولكن ساتي بشيخ او برجل دين ليحدثه عن الصلاة - 00:02:53  
هذا الامر غير موجود في دين الله عز وجل الامة كلها مسؤولة عن دين الله وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل بعض الصحابة لبعض الناس الذين ليسوا على الاسلام - 00:03:13

كي يدعوهم الى دين الله، عز وجل ويبين لهم هذا الدين فارسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الصحابة الى عظيم من عظماء المشركين لماذا يدعوه الى الله تبارك وتعالى - 00:03:33

هذا المشرك يعبد الاصنام والاصنام عند المشركين هي الالهة التي يلجاؤن اليها وهذه الاصنام عندهم من الحجارة ومن المعادن فلما ذهب هذا الرسول الى هذا المشرك قال ذلك المشرك له - 00:03:49

ايش ربك الذي تدعوني اليه ما هو ذلك الرب الذي تدعوني اليه من حديد هو هذا فهمه وربما هو يريد ان يسخر انت تكلمنا عن رب لا المسه ولا اراه ولا اشاهده - 00:04:09

كان هؤلاء المشركين ماديون لا يؤمنون الا بالامور المادية لا يؤمنون بالغيب ويا سبحان الله! هناك طائفة من الناس هذه الايام ينكرون الغيب ويقولون لا نؤمن الا بما نرى وندرك - 00:04:29

اما الغيبيات هذا امر آآ يبعد من باب الاساطير قاتلهم الله يعني عندما تحدثهم عن الجنة او عن النار او تحدثهم عن القبر او تحدثهم عن الاحاديث التي اخبرت عن الامور الكونية الغيبية - 00:04:49

او ما يحدث في اخر الازمان وهذا كله من جملة الغيب. يقول لك دعك من هذا. هذه اساطير هذه اساطير اساطير اي خرافات ولذلك هؤلاء الناس ربما يقولون بأنه لا بد ان نحرر الاسلام من الخرافه. يقصدون بالخرافه الایمان بالغيب. قاتلهم الله - 00:05:06  
هؤلاء الناس اما ان يكونوا جهله واما ان يكونوا على علم ولكن يريدون ان يحاربوا دين الله فان كانوا على جهل ينبغي ان يبين لهم

البيان الشافي الكافي. وان كانت الثانية فان الله تبارك وتعالى كفيل بهم - 00:05:30

هذا الرجل المشرك يقول للمسلم ما هو ربك؟ هل ربك من حديد من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو ده مسألة عجيبة جدا. هذا الصحابي تعاظم مقالته. وجد ان مقالة المشرك عظيمة - 00:05:49

وكان ذلك المشرك ي يريد ان يستهزأ بالله عز وجل ويريد ان يرد هذه الدعوة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره. الصحابي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما حدت مع ذلك المشرك - 00:06:10

فاعاده النبي صلى الله عليه وسلم الثانية. اي ارسله الى ذلك المشرك كي يدعوه الى الله فقال المشرك كما قال قبل ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره. اتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل ذلك المشرك. فارسله الثالثة - 00:06:29

اي ارسل النبي عليه الصلاة والسلام الصحابية الثالثة فقال المشرك ايضا مثلما قال في المرات الاول فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الله تبارك وتعالى عليه صاعقة فاحرقته - 00:06:52

ارسل الله عز وجل على ذلك المشرك الذي يسخر من الله عز وجل والذي يأبى ان يدخل في دين الله عز وجل ارسل عليه صاعقة فاحرقته. والصاعقة هي النار الذي تخرج من السحاب - 00:07:13

سبحان الله! السحاب يكون سببا في ازال المطر ينزل المطر من ثنيا السحاب وايضا السحاب فيه النار التي يحرق الله تبارك وتعالى فيها وبسببها من يشاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

لهذا الصحابي ان الله تبارك وتعالى قد ارسل على صاحبك صاعقة فاحرقته فنزلت هذه الاية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد هذا الحديث اسناد حسن اخرجه ابن ابي عاصم في كتابه السنة وآخرجه غيره - 00:07:56

قول الله تبارك وتعالى ويرسلوا ان يرسل الله تبارك وتعالى الصواعق والصواعق مفعول به والذي يأمر بالارسال هو الله فهذا الكون كله انما يجري بامر الله وليس لشيء في هذا الكون ان يتختلف عن امر الله - 00:08:25

ويرسل الصواعق واهي الصوائق هي النار التي تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء يصيب بها من يشاء هذه الصواعق تنفذ امر الله عز وجل فتصيب من اراد الله تبارك وتعالى ان يصيبه - 00:08:46

وفي ذلك تحذير للمخالفين عن امر الله ان الله تبارك وتعالى لو اراد ان يعاقبهم وان يحرقهم فعل فان الله تبارك وتعالى لا يعجزه شيء وهذا ما ستخبرنا به الاية في نهايتها - 00:09:10

وهم يجادلون في الله وهم يجادلون في الله اي يخاطبون في الله. ايش ربك من حديد من ذهب من فضة من حجارة يخاطبون بل هم قوم خصمون يخاطبون في الله عز وجل. ليست عندهم طاعة - 00:09:29

وليس عندهم طوعية لا طاعة لله عز وجل ولا طوعية لامر الله سبحانه وهم يجادلون في الله تبارك وتعالى فلا يؤمنون به ولا ينقدون لرسله وهو شديد المحال اي ان الله تبارك وتعالى شديد المحال شديد القوة - 00:09:49

لا يعجزه شيء ولا يمنعه شيء ان الله تبارك وتعالى بين ان العقوبة تكون سبب المخالفة العقوبة تكون سبب المخالفة قال الله تبارك وتعالى فكلا اخذنا بذنبه فكلا اخذنا بذنبه - 00:10:11

فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الحالى هي الريح الشديدة القوية اذا هناك طائفة من المخالفين لامر الله عز وجل بالريح الشديدة فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا - 00:10:34

ومنهم من اخذته الصيحة الصيحة الصوت القوي الفطيع الذي يصم الاذان ويقلع القلوب من شدة هذا الصوت القلب هذا ينقطع من الجسد فيموت الانسان فورا فهذا عقاب ثانى ومنهم من خسفنا به الارض - 00:10:52

اي ان الارض تبلغه وتبلغ ملكه وماله واهله وما حصل في هذه الدنيا ومنهم من اغرقنا قال الله تبارك وتعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا - 00:11:15

ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ظلمناهم وما ربك بظلم للعبد الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس عندما يعاقبهم بذنبهم اي بسبب ذنبهم لا يعاقب الله تبارك وتعالى اهل الطاعة - 00:11:37

ولا يرسل ربنا سبحانه وتعالى هذا العذاب الكوني الا من باب العقوبة. ليس باب البلاء وانما هو من باب العقوبة هذه عقوبات كونية  
الاغراق الصيحة الخسف كل ذلك من باب العقوبات الكونية - [00:11:57](#)

يجعلها ربنا عز وجل للمخالفين عقوبة ليتعظ غيرهم ولكي يزداد المؤمنون ايمانا والله تبارك وتعالى في ذلك ليس بظلم للناس بل ان  
الناس انفسهم يظلمون ينضمون بالمخالفة وينضمون بالمعصية بالمخالفة والمعصية - [00:12:16](#)

بل ان الناس يجدون اثار المخالفه في حياتهم فان الله تبارك وتعالى يتحقق بسبب الذنب البركة يتحقق بسبب الذنب البركة ولذلك في  
اخر الازمان عندما يعم الاسلام الارض تخرج الارض برకتها - [00:12:40](#)

حتى ان الرمانة الواحدة يستظل الرهط بظلها ويأكل الجماعة قشرها. يعني الرمانة نحن الان نجد ان الرمانة رباع كيلو او نصف كيلو  
في اخر الزمان في عهد انتشار الاسلام وبعد عيسى ابن مريم حيث يسود التوحيد - [00:13:02](#)

و تكون الارض على الطاعة فان الخيرات تكون مباركة. حتى ان الرمانة الواحدة يستظل الناس في ظل هذه الرمانة سبحانه الله! اذا  
كيف يكون حالها امر عجيب امر عجيب سبحانه الله! صح بذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:25](#)

وهذا الامر لا تقل بان عقلي لا اصدق ذلك طالما ان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه الخبر بذلك فاجعل له وامن فاذا فعلت ذلك  
كنت من اهل الطاعة - [00:13:46](#)

هذا تحذير للذين يخالفون ربهم والذين يجتنيون الطاعات هلموا الى الله واجتهدوا في الطاعة ونحن بفضل الله عز وجل في شهر  
عظيم وايام طيبة. اهروا الى ربكم وفروا الى الله. نسأل الله تبارك وتعالى - [00:14:01](#)

ان يعيننا على طاعته وان يجعلنا من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد  
وعلى الله وصحابه وسلم قل يا رب زدني علما زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا - [00:14:22](#)  
عثرة الوحي الراكم. اقرأوها قال الوحي الراكم. اول قول في القرآن - [00:14:45](#)